أنْ يا رضا قد ذُكرَ لدى العرش ذِكرُک وهذا جواب ما أردته في سؤالک * ينبغي لک بأن تطيرَ من الشّوق في هواء حبّ ربّک المتعالي العزيز المنّان * إنّا فدينا الإبن وما اطّلع بما أراد ربّک لا جبريل و لا الملائكة المقرّبين * فاعلم إنّا كتبنا لعبدنا الخالق الّذي كان من ملأ الرّوح كلمةً نلقيها عليک مرّةً أخرى فضلا من لدن ربّک العزيز الغفّار * نزّلنا له إذ سألَ مسألةً *

يا أيّها النّاظر إلى المنظر الأبهى ليس اليوم يوم السّؤال إذا سمعتَ نداءَ ربّک قل لبّيک يا محبوبَ العالمين * في كلّ سنة من هذا الظّهور بعثنا إسمعيلاً وأرسلناه إلى مشهد الفداء وما فديناه بذبح كذلک قضي الأمر من لدن ربّک العزيز المختار * منهم إسمعيل الّذي سرع مسرعا إلى مقرّ الفداء في العراق بعد الّذي انجذب بكلمة من لدنّا وفدى نفسه منقطعا عن الأكوان * ومنهم أشرف الّذي كان ذاكرا بين العباد بذكر ربّه مالک يوم التّناد * وكلّما منعوه ازداد شوقه إلى الله إلى أن فدى نفسه وطار في هواء القرب ودخل مقعد الآمن المقام الّذي جعلناه أعلى المقام * ومنهم البصير عليه ثناء الله و ذكره * لعمري انجذب بندائه حقايق الأشياء إذ طلع من أفق بيته بثناء ربّه وكان مناديا بين العباد بهذا الاسم الّذي منه اضطربت البلاد إلى أن شرب كأس الشّهادة وفاز بما لا فاز به أحد قبله * كذلک نزّلنا الأمر في الألواح * ومنهم من فدى نفسه في الطّاء * ومنهم من قطع حنجره إذ رأى نفسي مظلومًا بين أيدي الفجّار * ومنهم من أخذه حبّ الله على شأن نبذ نفسه في البحر * قل أن اعتبروا يا أولي الأبصار * لم أَدْرِ

أيّ ذبيح أذكر لک يا أيّها المذكور بلسان ربّک في هذه اللّيلة الّتی يطوف حولها النّهار * ومنهم فخر الشّهداء الّذي أحضرناه لدی الوجه وخلقناه بكلمة من لدنّا ثمّ أرسلناه بكتاب ربک إلی الّذی اتّبع هواه وفصّلنا فيه ما تمّت به حجّة الله عليه وبرهانه علی من في حوله * كذلک قُضي الأمر من لدن مقتدر الّذي كينونة القدرة تنادي عن ورائه لک العظمة والإقتدار *

ای سائل لسان قِدَم میفرماید بقول ناس ﴿سَرِ بریده فراوان بود بخانه ما﴾ محبوب تر انکه در این ذبایح فکر کنی و در جذب و شوق و وله و اشتیاق این نفوس مذکوره و مقامات ایشان سیر نمائی * و ایشان نفوسی هستند که بمیل و اراده خود در سبیل محبوب آفاق جان ایثار نمودند و از مشهد فدا بر نگشتند * این همه اسمعیل نقد داری و خود بر أحوال بعضی مطّلعی * این نفد ترا کافی است و چه مقدار نفوس دیگر که بعد از أخذ بمنتهای استقامت ظاهر شدند بشأنیکه تا حین خروج روح از جسد بذکر اسم أعظم جهرة ذاکر بودند * و امثال این نفوس در ابداع ظاهر نشده * لو تتفكّر تخرّ علی التّراب وتقول لک العظمة و الجلال يا محيي مَنْ في العالمين * وما سمعتَ في خليل الرّحمن إنّه حقّ لا ريب فيه * مأمور شدند بذبح اسمعیل تا انکه ظاهر شود استقامت و انقطاع او در أمر الله بین ما سواه * و مقصود از ذبح او هم فدائی بود از برای عصیان و خطاهای من علی الأرض چنانچه عیسی ابن مریم هم این مقام را از حقّ جلّ و عزّ خواستند * و هم چنین رسول الله حسین را فدا نمودند *

احدی اطّلاع بر عنایات خفیّه حق و رحمت محیطه او نداشته و ندارد نظر بعصیان أهل عالم و خطاهای واقعه در ان و مصیبات وارده بر اصفیا و أولیا جمیع مستحق هلاکت بوده و هستند * و لکن الطاف مکنونه الهیّه بسببی از اسباب ظاهره و باطنه حفظ فرموده و میفرماید * تفکّر لِتَعرفَ و کن من الثّابتین *

وأمّا ما سألتَ من الجبريل، إذًا جبريل قام لدى الوجه ويقول: يا أيّها السّائل فاعلم إذا تكلّم لسان الأحديّة بكلمته العليا، يا جبريل تراني موجودًا على أحسن الصّور في ظاهر الظّاهر * لا تعجب من ذلک إنّ ربّک لهو المقتدر القدير *

آنچه سؤال شده و میشود جمیع در الواح الله از قبل و بعد تلویحاً و تصریحاً نازل * و الیوم نغمه قلم قدم لا إله إلّا أنا المهیمن القیّوم است * هذا ما وُعدْتم به فی البیان من لدی الرّحمن لو أنتم تعلمون *